Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اما الاتجاه المثالي الانساني في المسرحية السياسية، فيمثله مصطفى الحلاج في مسرحيته (القتل والندم)، وهي اول مسرحية للكاتب تتألف من فصول ثلاثة وتزيد عدد كلماتها على ستة عشر الف كلمة، وقد فازت هذه المسرحية بمسابقة مجلة الاداب اللبنانية عام ١٩٥٦، وتعالج المسرحية موضوع التحرر الوطني، بما فيه من ابعاد انسانية، وتستوحي ثورة الشعب العربي التونسي انذاك ضد الاحتلال الفرنسي، ويبدأ الفصل الاول بلقاء بعض الثوار وقائدهم (فرحات)، ويظهر عليهم القلق حيث احسوا ان الفرنسيين قد نكثوا وعودهم للثوار بالهدنة. وهاهم يعمدون الى حصارهم ويشعر هؤلاء المقاتلون ان في الأمر شيئا، ويشمون رائحة خيانه بعض زعمائهم السياسيين، فيطلبون من فرحات ان يتزعم الثورة فيطلب هذا بدوره ان يدافعوا عن مواقعهم من غير اعتداء على مراكز الفرنسيين، وينزل الى المدنية ليقف على حقيقة الامور.

وفي المدينة يعرف ان والد حبيبته (حسيبة) قد خذل الثورة، وهو احد زعمائها فينذره (فرحات) بتوقيع قرار قتله ان لم يغير موقفه، ويعود فرحات الى رفاقه الثوار في الجبل الا انه يُفكر في حياته، في قرار القتل الذي وقعه ويتساءل عن معنى القتل ومسوغاته، ويقوده هذا التفكير في النهاية الى اعتزال القتال، والمضي للمدينة بهدف ممارسة العمل السياسي، ويلتقي في أحد الملاهي حبيبته، التي تحولت الى بائعة هوى، بعد ان وقعت تحت تأثير صراع مركب، فهي تقدر اباها وتحبه وهي تكره هذا الاب بسبب خيانة وطنه، وهي تحلم بفرحات زوجا وتكن له الحب، وهي تكرهه لانه قرر قتل ابيها، وفي هذا المقهى يُقتل فرحات بعد ان تعرف عليه احد الجند، ويموت بين يدي (حسيبة)